دروس القرن العشرين من أجل فهم القرن الواحد والعشرين

ناصر عبدا

هي فكرة جديدة ولافتة للانتباه لكي نفهم ما الذي سيحصل في القرن الواحد والعشرين ينبغي ان ننظر الى الوراء لكي نفهم ماذا حصل في القرن العشرين فبدون استيعاب الماضي لا يمكن فهم الحاضر او استجلاء افاق المستقبل والمعتقد ان المستقبل سوف يتقرر بناء على معرفة الجواب عن السؤالين التاليين هل ستبقى الرأسمالية منتعشة حية، تحضى بالولاء في شتى انحاء العالم؟ وهل ستبقى الولايات المتحدة سيدة العالم وقادرة على حفظ توازنه؟ بمعنى آخر هل ستبقى راغبة في لعب الدور الاول في العالم من اجل نشر الرأسمالية والتقدم العلمي والصناعي وكذلك الازدهار الاقتصادي؟

من الواضح ان العالم يسير وفق وجهة نظر اميركا باعتبارها القوة الاعظم في العالم، فهي الآن اكبر قوة سياسية، وعسكرية، واقتصادية، وثقافية، ولكن الى متى ستظل كذلك؟ البعض يقول مدة ثلاثين سنة اخرى، والبعض الآخر يقول طيلة القرن الواحد والعشرين وربما اكثر، في المقدمة ما يلي هل يمكن للنجاحات واخفاقات القرن العشرين ان تعلمنا شيئاً عن افاق القرن الواحد والعشرين؟ ثم ان هجوم ١١ سبتمبر هز الغرب الغني هزاً وايقظه من سباته الطويل وفجأة بدأ السلام العالمي وكأنه على حافة الخطر ولكن الازدهار الاقتصادي كان معرضاً للخطر حتى قبل هذا الهجوم فالحملات المضادة للعولمة الرأسمالية كانت قد ابتدأت منذ مظاهرات سياتل في اميركا ذاتها عام ١٩٩٩ وظهرت عندئذ مساوئ اللامساواة بين الاغنياء والفقراء وكذلك مشكلات تلوث الطبيعة والبيئة وعدم الاستقرار المصرفي والمالي ولكن الشيء الغريب هو ان آفاق العالم بدت مزدهرة ومشرقة طيلة العقد الذي تلا نهاية الحرب الباردة، فالغرب شعر بتفوقه وانجازاته وعظمته بعد انهيار الشيوعية وانتصار الرأسمالية، وانضمت عندئذ ملايين البشر الى النظام الاقتصادي الحر، وكذلك الى النظام الديمقراطي والانتخابات النيابية الحرة والتعددية السياسية

بدأ وكأن النظام الغربي انتصر في كل مكان او سوف ينتصر وهنا اعتقد فوكوياما بأن التاريخ قد وصل الى نهايته ومستقر بانتصار الحضارة الغربية الرأسمالية على كل من عداها

وفجأة حصل ما لم يكن في الحسبان واصيبت اميركا في الصميم وراح المنظرون وفلاسفة التاريخ يراجعون افكارهم ويعدلون من نظرياتهم على ضوء هذا الحدث الخطير الذي يشبه الزلزال نقصد هجوم ١١ سبتمبر

علينا ان نتجاوز النظرة الصحفية السريعة لكي نتبنى نظرة الفلاسفة الطويلة الامد وينبغي علينا لكي نفهم المستقبل ان نعرف ما هي القوى التي تفعل الحاضر الآن، سواء في تجاه الخير ام في تجاه الشر، ينبغي ان نعرف سبب غنى البعض وفقر البعض الآخر، ينبغي ان نعرف لماذا تتمتع بعض مناطق العالم بالسلام والأمن في حين ان المناطق الاخرى تعاني من الحروب الاهلية والمجازر ولكن المشكلة هي ان التنبؤات بالمستقبل كثيراً ما كذبها المستقبل الى درجة ان بعضهم قال لا يمكن التنبؤ بالمستقبل ابداً فقد نتوقع شيئاً ويحصل شيء آخر ربما كان يمكن ان نتنبأ بما سيحصل خلال فترة قصيرة في المستقبل اما على المدى الطويل فلا نستطيع ان نرى شيئاً واضحاً وسط هذا الضباب الكثيف ومن يدعي العكس فهو دجال او كذاب ليس إلا

ولكن نشعر ان بإمكاننا ان نرى المستقبل اذا ما عرفنا كيف نقرأ دروس الماضي جيداً بالطبع، فإن علم المستقبل ليس علماً حتمياً كعلم الفيزياء والكيمياء ولكن يمكن ان نخاطر ببعض الفرضيات العامة وهناك كلمة شهيرة لتشرشل يقول فيها بقدر ما تستطيع ان ترى الى الوراء بقدر ما تستطيع ان ترى الى الامام وهذه كلمة بليغة ولا يمكن ان تصدر الا عن رجل ساهم في صنع التاريخ، رجل مجرب وحكيم كتشرشل ولهذا السبب فإن المراقب يبني رؤيته كلها على هذه النظرية استقراء الاحداث الاساسية للقرن العشرين من اجل فهم ما سيحصل في القرن الواحد والعشرين وبالتالي فالسؤال المطروح هو التالي ما هي اهم القضايا والانجازات التي شغلت القرن العشرين؟ ولماذا ما يزال تأثيرها مستمراً على حياتنا في بدايات هذا القرن، الواحد والعشرين؟ وهل يمكن ان نتجاوزها ؟ الجواب عن هذا السؤال الاخير هو بالنفي لا يمكن تجاوزها

ينبغي القول أن من أهم القضايا التي شغلت القرن الماضي كانت قضية الحرب فقد شهد القرن الماضي حربين عالميتين كبيرتين بالاضافة الى بعض الحروب الإقليمية الأخرى

ولا نقول ذلك للتقليل من اهمية الانجازات العلمية والطبية التي حصلت في القرن المنصرم فالناس الذين ولدوا حوالي عام ١٩٠٠ مثلاً ما كانوا يتوقعون ان يعيشوا اكثر من ٤٥ او ٥٠ سنة فهذا كان متوسط العمر في الدول الغنية المتطورة واما اذا كان الحظ التعيس قد شاء لهم ان يولدوا

في بلد فقير فإن متوسط عمرهم كان يتراوح بين ٢٠ و ٤٠ سنة هذه حقيقة نسيناها نحن الآن لماذا؟ لأن متوسط العمر في دول الغرب المتقدمة اصبح يتراوح بين ٧٥ و ٨٠ سنة، وفي البلدان الفقيرة اصبح يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ سنة هذا يعني ان متوسط عمر الانسان ازداد بنسبة عشرين سنة خلال القرن العشرين وهذا انجاز مهم يعود الفضل فيه الى تقدم الطب الهائل الذي حصل في ذلك القرن العظيم وهو تقدم يتجاوز ما حققته البشرية طيلة كل تاريخها وبالاضافة الى تقدم الطب ينبغي ان نذكر التحسن الذي طرأ على النظام الصحي والغذائي وكذلك النظافة وسوى ذلك

ولكن يبقى صحيحاً القول بأن القرن العشرين كان قرن الحروب العالمية فقبله لم تحصل الا حروب موضعية او محلية ويقدر عدد الذين قتلوا في هذه الحروب كلها بحوالي المئتي مليون نسمة وعلى هذا الصعيد وكان ستالين يقول عبارته الشهيرة ولكن الوقحة فقتل شخص واحد يعتبر مأساة حقيقية ولكن مقتل الملايين يصبح مسألة احصائية ولكن عدد الذين قتلتهم المجاعات والحروب الاهلية كان اكبر بكثير وللاسف فإن التكنولوجيا التي كانت لخير الانسان اصبحت ويالاً عليه عندما استخدمت كسلاح فتاك، ففي القرون الماضية ما كانت السيوف او حتى البنادق والمدافع البدائية بقادرة على قتل عدد كبير من الناس اما في القرن العشرين فإن الاسلحة الحديثة من ذرية وكيميائية وبيولوجية اصبحت قادرة على قتل الملايين بلحظة واحدة لكن ما هو سبب هذه الحروب الوحشية التي شهدها القرن العشرون؟ انه يعود الى فقدان انكلترا لدورها كقوة عظمى وحيدة في العالم، فما دامت انكلترا قوية وتسيطر على البحار باساطيلها فإن احداً لم يكن يجرؤ على تحديها وزعزعة النظام العالمي ولهذا السبب فإن القرن التاسع عشر كان بعد عام ١٨١٥ أي بعد هزيمة نابليون، عبارة عن فترة سلام الى حد كبير ولكن في نهايته وبعد ان اصبحت المانيا متقدمة صناعياً وقادرة على مناقسة انجلترا فإن النظام العالمي ابتدأ يهتز وشبح الحروب يخيم على اوروبا

نستخلص من ذلك النتيجة التالية إن تجربة القرن العشرين تدلنا على أن القرن الواحد والعشرين سوف يكون أيضاً قرن الحروب العالمية إذا ما فقدت أميركا مكانتها كقوة عظمى قادرة على المحافظة على السلام العالمي فكما إن إنكلترا كانت هي القوة العظمى الأولى التي تمسك النظام العالمي طيلة القرن التاسع عشر وحتى بدايات العشرين، فإن أميركا هي القوة العظمى الوحيدة وهي التي حلت محلها في لعب نفس الدور فالعالم بحاجة إلى قوة عظمى تحافظ عليه وتمنع حصول المشاغبات والإضطرابات فيه وإذا لم توجد هذه القوة العظمى فإن القوي يهجم على الضعيف وتسود الفوضى وشريعة الغاب

وبالتالي فالمسألة الجيوبولتيكية الاعظم بالنسبة للقرن الواحد والعشرين هي التالية هل ستدوم اميركا أم ستزول مثلما زالت هيمنة انجلترا قبلها؟ هناك ثلاثة احتمالات او ثلاثة اجوبة، الاول هو ان تضعف قوة اميركا والثاني هو ان تصبح غير راغبة في ان تلعب دورها الخارجي كحافظة للتوازن العالمي والثالث هو ان تظهر قوة عظمى اخرى لكي تنافسها او تحل محلها

في الواقع ان الولايات المتحدة الأميركية لا تستطيع الهيمنة على العالم الى الابد، فعدد سكانها يتراوح بين ٢٨٠ ٣٠٠ مليون ولذلك لا يمكنها ان تحكم البشرية التي يبلغ عددها عشرين مرة عدد سكان اميركا وفي عام ٢٠٥٠ أي في منتصف القرن الواحد والعشرين سوف يصبح عدد سكان العالم اكبر من عدد سكان الولايات المتحدة الأميركية بخمس وعشرين مرة وبالتالي فهيمنة اميركا هي مسألة وقت ليس إلا

لقد حافظت اميركا على السلام العالمي طيلة النصف الثاني من القرن العشرين فبعد الحرب العالمية الثانية قبلت اوروبا واليابان بهيمنتها لانهما خرجتا منهكتين من الحرب ولان اميركا كانت الدولة الوحيدة التي ساعدتهما على اعادة البناء عن طريق خطة مارشال الشهيرة والصرف عليهما بسخاء وهكذا اصبحت اميركا زعيمة للعالم الحر بما فيها اليابان فقواعدها العسكرية موجودة في اليابان مثلما هي موجودة في ايطاليا، والمانيا، وسواهما

ولكن هيمنة اميركا طيلة هذه الفترة لم تكن كاملة بسبب وجود قوة عظمى اخرى كانت تتحداها هي الاتحاد السوفيتي، في الواقع ان هيمنة اميركا لم تصبح كاملة الا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠ ولكن اميركا ارتكبت بعض الاخطاء مؤخراً بحسب ما يقول المؤلف فقد رفضت التوقيع على معاهدة كيوتو لحماية البيئة واثارت بذلك غضب العالم كله بما فيه اوروبا حليفتها الاولى ورفضت التوقيع على انشاء محكمة الجزاء الدولية واستفردت بالقرار العالمي اكثر من مرة

ولكن على الرغم من ذلك فيمكن القول بأن النصف الثاني من القرن العشرين كان اكثر ازدهاراً واستقراراً في نصفه الثاني فمدخول الدول الغنية تضاعف والنظام العالمي كان اكثر استقراراً على الرغم من الحرب الباردة وقد ربح الغرب الرأسمالي المعركة الايديولوجية ضد الشرق الشيوعي واثبتت الرأسمالية الصيغة الوحيدة القادرة على تأمين التقدم والرفاهية للشعوب نقول ذلك على الرغم من علات الرأسمالية واثبتت الشيوعية طيلة نصف قرن، وعلى الاتحاد السوفيتي ذاته طيلة سبعين سنة

ولكن السؤال المطروح على القرن الواحد والعشرين هو التالي هل ستبقى الرأسمالية مسيطرة في القرن الواحد والعشرين؟ وهذا السؤال مرتبط بسؤال آخر كنا قد طرحناه سابقاً هل ستبقى الولايات المتحدة الأميركية هي القوة المهيمنة في العالم والى متى؟

حقوق المرأة في الدستور

بهاء ألب

ما ان سقط تمثال الدكتاتورية وسقطت الحقوق المقنعة والشعارات الرنانة المكتوبة على ريش يحمله الهواء بعيداً عن ارض الواقع حتى بدأت حناجر النساء واصواتهن بالمطالبة بحقوقهن المشروعة المغتصبة وهذا ما دفع منظمات المجتمع المدني الاهتمام بموضوع حقوق المرأة ولأجل ذلك استقبلت جمعية آشور بانيبال المحامية تأميم العزاوي لالقاء محاضرة عن حقوق المرأة وضماناتها في الدستور الدائم وخلصت الى ان حقوق المرأة لا تخص المرأة فقط، بل المجتمع ككل، فتظافر جهود المرأة والرجل وتكاملهما يحقق الديمقراطية والتقدم بمعناها الحقيقي فالدستور هو عبارة عن قوانين وقواعد تنظم خطوات مسيرة الدولة والحكومة والمواطنة كالمواطن لهم نفس الحقوق والواجبات، لكن المرأة لها خصوصية وهي فاعليتها من خلال الاسرة التي هي نواة المجتمع، فضمان حقوق المرأة في الدستور ضمان لحقوق المجتمع واكدت المحاضرة على ان النسبة التي منحت للمرأة في قانون ادارة الدولة العراقية وهي ٢٥ يجب ان لا تكون بتمثيل المرأة في الجمعية الوطنية فقط، بل في كل المؤسسات والوزارات ومنظمات المجتمع المدني والقضاء، فالقوانين العراقية فيها ما يحمي المرأة وخاصة مشاكل الزواج والطلاق ولكن التطبيق فيه كثير من العثرات

مشيرةً الى ان العراق ومنذ سنة ١٩٧٦ قد دخل في إتفاقية رفع كل اشكال التمييز للمرأة، وهو ملزم بتطبيق فقرات تلك الاتفاقية التي أهملها النظام السابق فعلى المرأة ان تناضل للحصول على حقوقها كنصف المجتمع ان لم تكن اكثر، اما فبغير ذلك لن تتحقق الديمقراطية، وبالتالي يكون التقدم أعلامياً فقط وبروازاً جميلاً للوحة رخيصة تافهة

الـ نامج السياسي خطوة نحوا سوس

أبو حيدر الموسى

إن التضحية العظيمة للشعب العراقي الصابر في يوم الانتخابات يصعب تكرارها كونها مدعاة فخر واعتزاز، ودليلاً قاطعاً على شجاعة هذا الشعب المكافح وتحديه لكل أشكال الإرهاب والظلم لكن هذا لا يعني أن يشعر المواطن بأن دوره قد إنتهى أو توقف عند هذه النقطة وأنحسر ضمن هذا الحد، فيستكين وينزل أشرعته مستسلماً أمام التحديات والمؤامرات الحقيقية التي تحيط به من الداخل والخارج، فاذا كان هذا الشعب قد وصل القمة بتجربة الانتخابات بصعوبة وبتضحيات جسام فإن الثبات عند هذه القمة أصعب بكثير، وأخطر من كل المراحل السالفة وعلى هذا الأساس ووفق هذا التصور فإن الشعب مدعو بكل فئاته مستنهضاً كل طاقاته لموازرة حكومته الوطنية التي يجب أن تنهض به لينهض بها كي يتمكن الجميع من إسدال الستار على هذا العرض والفصل المأساوي من تاريخ العراق وما تأكيد السيد رئيس الوزراء على ضرورة التلاحم الشعبي لإنجاح البرنامج السياسي للحكومة إلا ثقةً بهذا الشعب الصابر وكون تلاحمه مع حكومته الوطنية يمثل استراتيجية متكاملة مترابطة لانتشال البلاد من الأوضاع المزرية التي أوصلها اليها النظام المقبور ولم توضع لها حلول ومعالجات عملية جدية وواقعية خلال سنتين من التغيير، كما ساهمت عمليات الإرهاب والتخريب المستمرة في عرقلة أكثر المشاريع وحالت دون ترجمة الأعمال على أرض الواقع

وبنظرة منصفة إلى البرنامج الذي عرضه السيد رئيس الوزراء تلوح لنا روىً واقعية وأهدافاً منتخبة تتماشى وأوضاع المرحلة الراهنة

ففي بناء القوات المسلحة التي هي الدعامة والركيزة الأساس التي يشاد عليها بناء العراق الجديد، تم التأكيد على ضرورة إنشاء الجيش العراقي على أسس وطنية سليمة بعيدة عن النشاط الحزبي والسياسي وأن يكون ولاؤه للوطن

وترسيخاً لمقومات العملية السياسية في العراق الجديد تم التأكيد على استيعاب مكونات الشعب العراقي في تشكيل مجلس الوزراء سواءاً تلك التي شاركت في الانتخابات التاريخية أو التي لم تشارك في ظروف استثنائية وفي مجال مكافحة البطالة تبنى البرنامج خططاً لايجاد فرص عمل للعاطلين القادرين على العمل وفق نظام الضمان الإجتماعي وتقديم التسهيلات المناسبة لبناء المساكن وتحسين وتطوير نظام البطاقة التموينية للمواطن

ولايجاد سياسية اقتصادية متوازنة تراعي حاجات البلاد وتنمية الموارد وزيادة العوائد المالية بدأ البرنامج بحل المشاكل الاقتصادية التي خلفها النظام البائد آخذاً بالإعتبار ضرورة الانفتاح على العالم بمشاريع اقتصادية رائدة

وفي مجال الثقافة والتربية دعى البرنامج إلى اعتماد سياسة تربوية وثقافية شاملة لتعزيز مفاهيم المواطنة والمشاركة وتعميق الأسس الاخلاقية والوعي الحضاري بعيداً عن روح التطرف والجهل وتقوية التربية والتعليم وبناء المدارس والمعاهد والجامعات، كذلك أكّد البرنامج على ضرورة السعي لإقامة موازين العدالة والتأكيد على استقلال القضاء والقيام باصلاحات إدارية في مؤسسات الدولة وإرساء مبادئ النزاهة والأمانة والشعور بالمسؤولية ومكافحة الفساد الإداري

وبالنسبة للمتضررين من النظام البائد لم ينس البرنامج واجب الدولة بضرورة رعاية ذوي الشهداء والمتضررين لأسباب طائفية وقومية وسياسية وتوفير العيش الكريم لهم واستحداث صندوق لتعويض ضحايا الإرهاب

وللسياسة الخارجية نصيب كبير في البرنامج، إذ أكّد على اعتماد سياسة خارجية تحافظ على استقلال العراق وتضمن سيادته الوطنية ووحدة أراضيه وتقوم على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى أمّا بالنسبة للخدمات العامة التي يحتاجها البلد فهي من أولويات إهتمام البرنامج إذ إعتمدت آلية لرفع مستوى الخدمات العامة للمرافق الحيوية من خلال الإسراع بحل الأزمات المتفاقمة والتركة الثقيلة التي ورثتها الحكومة الانتقالية

وهذا البرنامج السياسي، الذي تناول قضايا متنوعة يبدو أنه غير مرتبط بمرحلة راهنة، أو فترة بعينها بل يحاول تقديم وتحقيق نتائج ملموسة لدى أبناء الشعب العراقي ويؤسس للأهداف الوطنية على المديات الحالية والقريبة والاستراتيجية التي تتأتى عبر تظافر كل الجهود المخلصة، ومن خلال ذلك نفهم إن الحكومة ببرنامجها الحالي تحتاج إلى دعم وإسناد جميع شرائح المجتمع حتى يكون بمقدورها تقديم الخدمات الأفضل وتأمين الأوضاع أمنياً وسياسياً واقتصادياً وكذلك فإن الأهداف التي تضمّنها البرنامج تمثل رؤية وطموحاً لا تتحددان بسقف زمني بعينه

ومن هنا تأتي الدعوات المخلصة وضرورة تظافر الجهود، وتوحيد الإدارات والوقوف مع الحكومة المنتخبة لإنجاح برنامجها السياسي هذا، ليكون آخر مسمار في نعش الإرهاب

فبتلاحم الشعب الصابر مع قياداته المخلصة تحبط جميع محاولات استمرار الفوضى والخراب، وتموت كل أحلام العودة للوراء وينهض عراق الحضارات شامخاً ببنائه الجديد

يرجمون محبة الوطن بالصمت ؟!

كفاح وديع حبيب

هكذا يتحدثون في مسمعي او يهمسون خلف ظهري، لماذا لا تعزف عن رؤية أنوار الحق والحرية والديمقراطية الصحيحة؟

فالوطن ليس فيه الديمقراطية فلا أعزف لأنني لم اعرف الصمت منذ كان الديناصور في النظام السابق

الى متى تظل عقلية الشعوب البدائية متحكمة فينا؟ فلا اخرج من لعبة الكلام في الحق، فلستُ طائراً لأسكن السماء، ولستُ أخرسَ فأسكتُ عن الظلم الذي أحرقتْ فيه نيناً أخبرهم بعلو صوتي المجروح من هؤلاء الذين يقفون وراءَ صمتهم في الحق، الصمتُ جمجمةٌ فارغةٌ، كما جاءت في احدى قصائدي، سوف يجيء اليوم الذي يخرج فيه قميص حاملاً صليباً من خشب الصنوبر، وهو يومئ الى لعبتكم المفضلة ويشير الى السماء غاضباً

هكذا قال الشاعر والفيلسوف الهندي طاغور، حين يتشبث بك غبار الكلمات الميتة أغسل روحك بالصمت

مبيناً أهمية الصمت وفائدته عندما يصير الكلام فارغاً من محتواه، ومجدباً في مغاه وذابلاً ذبول الزهرة الملقية في العراء

الصمت حكمة عندما تتعدد الآراء وتتنوع الرؤى وتزدحم القضايا وجميعهم يرون المصلحة حسب قناعتهم ويترجمون محبة الوطن بالصمت، وحرصهم على وحدته ونموه وازدهاره وفق معاييرهم الاجتماعية وثقافتهم

الصمت حكمة عندما يتسيد الجهل، حكمة عندما يضمحل ذو القدرات والإبداعات، حكمة عندما تغرق الكلمات بين أكوام غبارها، الصمت حكمة عندما تحيل بينك وبين ما تصبو اليه المصالح الآنية والأهواء الضيقة كأنها جلمود صخر تتحطم عليه كل المعاول حتى ولو كان بينها معول سلمان

الصمت حكمة لأن العشوائية والجهالة أضحت معيار العصر وطابعاً لصيقاً بمن يطمح الى الأعالي، عذراً فالصمت من ذهب ولتعد الى طاغور صديقنا الذي أتحفنا

ويتحفنا بقصائده الغريبة من معاناة من هم مثلنا ونقول معه كم ظلمنا هذا العالم عندما أتهمناه بأنه يماطل فينا ويخدعنا وينصب لنا حبائل الكذب والمتاهة قائلها طاغور حينئذ نقرأ العالم بطريقة خاطئة؟

وليكن ذلك فما فاز في عالمنا هذا الا من يجيد القراءة الخاطئة، نعم لم تعد تلك الحكمة تحمل شيئاً من المصداقية، هذه الحكمة تقول من جد وجد لأن هناك من لم يجدوا ولم يجتهدوا ورغم ذلك وجدوا ما تمنوه وزيادة على أمنياتهم وعلى العكس من ذلك لم يجد شيئاً الذي جدّ وإجتهد وصارت نتيجة إجتهاده قسمة ونصيب ويرزق الله من يشاء الدنيا حظوظ

وصدفة ويا محلى الصدف ، لا تتوجس يا صديقي واحمل كلماتك وانثرها على وجه البسطاء والضعفاء لعلها تثمر وتجد لها بيئة مناسبة لنموها وترعرعها بين نفوس تائقة لمثل هذه الكلمات الصادقة التي تمس شغاف القلب

لا تبتئس فما عاد شيء يستدعي ذلك، واستل مخاوفنا من احزاننا لكي لا نسبح ضد التيار وتهزمنا غوائله، ولا تثريب عليك ان تقرأ ما تيسر من شعر طاغور لعلك تدرك انه مهما تعددت الآراء فالوطن واحد، ومهما تنوعت الرؤى فالمواطنة تظل هي الاتفاق الشامل والكامل بين الجميع ومهما تزدحم القضايا ويحتدم النقاش فالمحبة في الطرح وقبول الآخر تظل هي الاولوية لدى الجميع، لا تثريب ولا ضير عليك لو قرأت شيئاً من طاغور ومنها

يا أرضي جئتُ الى ساحتك
مثل غريب
عشتُ في بيتك مثل ضيف
وها انا أغدر بابك
مثل صديق

شاعر وكاتب من العراق